

المؤامرة

في ظلام الليل، جاء من كل قبيلة رجل قوي، يحمل سيفًا قاطعًا، واجتمعوا في مكان واحد، وتسلسلوا حتى وصلوا إلي دار النبي صلى الله عليه وسلم، ووقفوا أمام بابه. لقد قرروا أن يقتلوه، ويضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد.

وأوحى الله إلي النبي صلى الله عليه وسلم بمؤامرتهم، وأمره بترك مكة والهجرة إلي المدينة. وكانت عند النبي صلى الله عليه وسلم أموال وأمانات كثيرة لأهل مكة، فلما عزم علي الهجرة، طلب من ابن عمه علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن ينام في فراشه، وأن يعطي الأموال إلي أصحابها.

فضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم بسلوكه هذا مثلا رائعا في الأمانة، ليقتدي به المسلمون من بعده، فلم يدفعه آذى الكفار والمشركين واضطهادهم له إلي الانتقام منهم، وأخذ أموالهم وودائعهم، بل رأي أن هذه الودائع أمانة في عنقه

لابد أن يردّها إلي أهلها الذين ائتمنوه، رغم أنهم
آذوه وعذبوا أصحابه؛ لذلك لم يكن غريبًا أن يسمي
محمد بالصادق الأمين.